وجواب هذا أن الواو وإن زادت في عِدّة المعتدّ فإن الصوت أيضا (بِلِينها يَلَذُّ وينعُم) ألا ترى أن غُوورا وحوولا وإن كان أطول من سُوُك وسُوُر فإنه ليس فيه قلق سوك وسور فتوالي الضمتين مع الواو غير (موفّ لك) بلين الواو المنعّمة للصوت . يدلّ على ذلك أنهم إذا أضافوا إلى نحو أُسَيِّد حذفوا الياء المحرّكة فقالوا أسَيْدِيّ كراهية لتقارب أربع ياءات فإذا أضافوا إلى نحو مُهَيِّيم لم يحذفوا فقالوا : مُهَيِّيميّ فقاربوا بين خمس ياءات لَمّا مُطِل الصوت فلان بياء المدّ . وهذا واضح . فمذهب الكتاب - على شرفه وعلوّ طريقتِه - يدخل عليه هذا . وما قدّمناه نحن فيه لا يكاد يعرِض شيء من هذا الدَخَل له . فاعرفه وقِسه وتأتَّ له ولا تَحْرَجْ صَدْرا به . باب القول على فوائت الكِتاب .

اعلم أن الأمثلة المأخوذة على صاحبه سنذكرها ونقول فيها ما يَدْحَضُ عنه ظاهر معَرَّتها لو صحَّت عليه . ولو لم تكن فيها حيلة تدرأ شناعة إخلاله بها عنه لكانت مَعْلاة له لا مَزْراة عليه وشاهدة بفضله ونقصِ المتتبّع (له بها) لا نقصِه